

الاسراء والمعراج(1)-81-2-7341

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم باسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى وقوله والمعراج حق - 00:00:15

وقد اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم عرج بشخصه في يقظة إلى السماء ثم إلى حيث شاء الله من العلاء واكرمه الله بما شاء فعل العلا ثم إلى حيث شاء الله من العلا واكرمه الله بما شاء واحى إليه ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى - 00:00:35

فصلى الله وسلم عليه في الآخرة والأولى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذه عقيدة من العقائد العظيمة عند أهل السنة والجماعة - 00:00:58

والكلام عليها يطول جدا ولعلنا نستوفى فيه هذا الدرس والدرس الذي بعده ان شاء الله تعالى ومن باب التيسير في الشرح ساخرج عقيدتنا في هذه المسألة على طريقة سؤال وجواب - 00:01:18

ليس على طريقة مسائل وانما على طريقة سؤال وجواب من باب التنويع عليكم اعلم رحمك الله تعالى ان ان اهل السنة مجتمعون على ان من جملة ما وقع في حياته - 00:01:41

صلى الله عليه وسلم من الامور المعجزة العظيمة انه اسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى وانه عرج به إلى السماء السابعة كما قال الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - 00:02:01 لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير وكما قال الله عز وجل في اول سورة النجم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى علمه شديد - 00:02:28

وذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى افة ماضونه على ما يرى ولقد رأه نزلة اخرى عند سردة المنتهى - 00:02:49

عندها جنة المأوى اذ يغشى سردة ما يغشى الاليات فالالية الاولى في اول سورة سبحان اي الاسراء تتكلم عن العقيدة الاولى وهي عقيدتنا في الاسراء والاليات الثانية من اول سورة النجم تتكلم عن قضية المعراج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء السابعة. وكل ذلك مما وقع - 00:03:09

اجماع عليه بين اهل السنة والجماعة. وان اختلفوا في بعض تفاصيله الا ان اصل تلك الواقعتين قد اقر بهما اهل السنة والجماعة اقرارا قطعيا كما شهدت بذلك الادلة الصحيحة. الادلة الصحيحة الصريرة - 00:03:33

فان قلت ومتى كان ذلك فنقول في توقيته خلاف بين اهل العلم رحمهم الله تعالى الا ان اكثر اهل العلم يرون انه قبل الهجرة فجمماهير اهل العلم يرون ان حادثة الاسراء والمعراج وقعت قبل الهجرة. لكن قبل الهجرة بكم - 00:03:51

هذا فيه خلاف طويل بين اهل العلم. فمنهم من قال بخمس سنين ومنهم من قال بثلاث سنين. ومنهم من قال بسنة واحدة ولا داعي للبحث في مثل هذه المسائل لانه خلاف لا يتعلق به حكم شرعي اذا كانا معتقدين باقرار اصل - 00:04:19

وقوع تلك الحادثتين ومؤمنين بما اخبرت به الادلة ولذلك لم يحرض الشارع على تحديد وقتها لا في الكتاب ولا في السنة الصحيحة. ولم يحرض الصحابة رضوان الله عليهم على تجديدها بيوم او على او على التاريخ بها. لانهم يعلمون انه لا يتعلق بليلة الاسراء والمعراج - 00:04:42

شيء من الاحكام الشرعية كما سياتينا في بعض المسائل ان شاء الله تعالى فاذا لا داعي للتطويل في ذكر الخلاف الا ان الذي عليه اكثر

اهل العلم انه قبل الهجرة بسنة - 00:05:07

الذى عليه اكثراهيل العلم انه قبل الهجرة بسنة فان قلت وهل كانت تلك الواقعه متعددة ام لم تحصل في حياته صلى الله عليه وسلم
الا مرة واحدة. الجواب فيه خلاف بين اهل العلم رحمهم الله - 00:05:23

وتعالى الحق الحقيق بالقبول والذى لا ينفي القول بغيره هو ان حادثة الاسراء والمعراج انما وقعت في حياته صلى الله عليه وسلم
مرة واحدة فقط ولم تتكرر. حتى قبض حتى قبضه الله عز وجل - 00:05:48

فان قلت وما سبب الخلاف بين اهل العلم في كونها متكررا او منفردة. فنقول سبب الخلاف في ذلك هو اختلاف الروايات واختلاف
طريقتهم رحمهم الله تعالى في الجمع بين الروايات التي ظاهرها التعارف - 00:06:10

فصار بعض اهل العلم غفر الله له يرى انه كلما خرجت له رواية صحيحة تعارض الروايات الاولى جعل لتلك الرواية اسراء جديدا
ومعراجا جديدا وهذا منهج باطل في الجمع بين الادلة التي ظاهرها التعارف. لانه يلزم عليه انه في كل - 00:06:30

معراج يفرض الله عز وجل عليه خمس صلوات وفي كل معراج يتعدد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين موسى وربه يطلب من
الله ان يخفف عن امته الخمسين صلاة - 00:06:58

وفي كل معراج يقابل ادم ويسلم عليه ويقر بنبوته ويقابل سائر الانبياء في السماوات السبع ويقررون بنبوته عليه وهذا مسلك بعيد عن
الصواب انما حصلت هذه الواقعه في حياته صلى الله عليه وسلم مرة واحدة فقط - 00:07:18

ولم تتكرر حتى مات وهذا هو الذي جمهور بل جماهير اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى فان قلت وهل كان الاسراء بروحه
وبدنى جمیعا ام كان الاسراء بروحه وبدنى في الارض؟ الاسراء والمعراج - 00:07:41

هل كان الاسراء والمعراج بروحه وبدنى ام كان خلاف بين اهل العلم رحمهم الله تعالى والحق الحقيق
بالقبول هو ان الاسراء والمعراج كانا بروحه وجسده على حد سواء. فقد اسرى - 00:08:06

فرج بروحه وجسده صلى الله عليه وسلم. وهذا هو الذي قرره عندكم الامام الطحاوي رحمه الله وهو قول اكثراهيل السنة والجماعة
بل هو قول جماهير اهل العلم من اهل السنة والجماعة - 00:08:28

ودليل ذلك قول الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعده والعبد لا يطلق على الجسد فقط. ولا يطلق على الروح فقط بل يطلق العبد
على مجموع الجسد والروح ولانه لو كان الاسراء والمعراج بروحه فقط فان امر الروح يختلف عن امر الجسد. ولا تزال رح الواحد منا
تهين - 00:08:46

في حال منامه في اقطار الارض. ويرى الانسان انه ذهب الى امريكا ثم رجع وهو في ليلة واحدة فلو كان الاسراء بروحه لما كان
لتکذیب قریش داع. فان امر الارواح يختلف عن امر الاجساد. لكن الذي استعظامه - 00:09:12

کفار قریش انه كان يقول لهم قد عرج واسرى بروحى وجسدى. فالاسراء بالجسد مع الروح والمعراج مع الروح هو الذي استعظامته
کفار قریش هو الذي استعظامته کفار قریش والا فامر الارواح يختلف عن امر الاجساد - 00:09:32

ولذلك في الاسراء رأى النبي صلى الله عليه وسلم اخاه موسى يصلى في قبره عند الكفيف الاحمر وهو من جملة من سلم عليه في
ايش في السماء السابع في السماء السادسة - 00:09:59

السماء السادسة كما سيأتي بيانه فيما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله في في المعراج اذا هذه الادلة تدل على ان
الاسراء كان بروحه وجسده معا وقد ثبت عن بعض اهل السنة بل نسب لبعض الصحابة انه انما اسرى بروحه دون دون جسده -
00:10:13

فمن قال بهذا القول فلا يخرجه قوله هذا عن دائرة اهل السنة والجماعة ولكن لا نعلم عن احد من اهل السنة انه قال اسرى وعرج
بجسده دون روحه. فمن قال بهذا القول فقد - 00:10:38

جاء بشيء لا يعرف لا يعرف عن اهل السنة والجماعة كما ان هناك قول اقيل في هذه المسألة لا يعرف عن احد من اهل السنة والجماعة
قال به. وهي ان الاسراء من - 00:10:55

المسجد الحرام الى المسجد الاقصى كان بروحه وجسده. واما المراج الى السماء السابعة فقد كان بروحه فقط. فهذا قول باطل لا يعرف عن عن عهد من اهل السنة والجماعة وخلاصة الامر ان الذي يعرف عن اهل السنة والجماعة قولان. ولا يعرف عنهم قولان -

00:11:10

ما الاقوال التي تعرف عن اهل السنة والجماعة؟ الجواب انه عرج واسري بروحه وجسده وهذا هو حق الحقيقة بالقبول. القول الثاني انه انما اسرى وعرج بروحه دون جسده. وهذا وان قال به بعض اهل السنة الا انه -

00:11:34

وقول لا تؤيده الادللة لكن من قال به لا يخرجه عن دائرة اهل السنة لان المتقرر عندنا ان الخلاف في المسألة العقدية اذا كان في دائرة اهل السنة والجماعة فليس ذلك من مسائل -

00:11:54

الولاء والبراء العامة ولا من مسائل العقيدة الكبيرة التي نخرج المخالف فيها عن دائرة اهل السنة والجماعة وما القولان اللذان لا يعرفان عن اهل السنة؟ الجواب قول من قال انما عرج واسري بجسده -

00:12:10

دون روحه وقول من قال بالتفصيل بين الاسراء والمعراج. فجعل الاسراء بالروح والجسد وجعل المراج بالروح دون الجسد فهذا القولان لا اعلم على حسب اطلاع القاصر احدا قال بهما من اهل السنة والجماعة -

00:12:33

فان قلت وهل كان اسراؤه الى المسجد الاقصى؟ والمعراج به والعروج به الى السماء السابعة. كان يقظة او مناما الجواب بل كان يقظة وهو الذي ارتضاه عندكم الامام الطحاوي رحمه الله تعالى -

00:12:54

وقد ورد عن بعض اهل السنة انه قال انه كان مناما ويستدلون على ذلك برواية في الصحيح من طريق شريك ابن ابي نمر غفر الله له ورحمه الله وعفا عنه -

00:13:24

قال في حادثة الاسراء والمعراج قال في اخرها قال ثم استيقظت ولا يعرف عن احد وافق شريكه في هذا في هذه اللحظة. فهي من الالفاظ الشاذة فهي وان كان سندها صحيحا وقد خرجها صاحب الصحيح الا انها من الالفاظ الشاذة بل انها من -

00:13:47

شريك الثمانية في السنة. والتي عدها بعض اهل العلم رحمهم الله تعالى. فقوله ثم استيقظت من الالفاظ الشاذة والمتقرر في قواعد التحديث ان اللفظ اذا كان شاذ فانه يعتبر ضعيفا. فان قلت -

00:14:14

ما تعريف الشاب؟ فاقول اذا انفرد الثقة بشيء خالف فيه الثقات. فان روايته تعتبر فاذا خالفت ثقة رواية الثقات فان روايته توصف عند اهل العلم بانها شاذة لكن من قال بانه مناما كان مناما وليس بيقظة فلا يعتبر خارجا عن دائرة اهل السنة والجماعة لثبت الخلاف -

00:14:34

في حدود دائرة مذهب اهل السنة رحمهم الله تعالى تم الوقت فان قلت وعلى اي شيء اسرى به فاقول اسرى به على دابة يقال لها البراق وهي دابة بين البغل والحمار كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:15:10

وتحضع حافرها عند منتهي طرفيها. اي انها سريعة الانتقال جدا ولا نعلم تفاصيل صفاتها على وجه الدقة في غير ما وصفتها به الادللة الصحيحة الصريحة من هذين الوصفين الذين ذكرتھما لكم -

00:15:48

لانها ليست من دواب الارض فهي من امور الغيب ونحن نوقف امور الغيب بتفاصيلها على ثبوت الادللة. فالدليل اثبت ان انها دابة بيضاء وانها دابة في حجمها بين البغل والحمار وانها باعتبار سرعة انتقالها تضع حافرها -

00:16:08

عند منتهي طرفيها اي بسرعة الصوت. او قريبا منها فان قلت وعلى اي شيء كان المعراج فنقول كان على الله العروج التي لا يعلم بها حق بحقيقة الاله تبارك وتعالى -

00:16:41

فكيفية هذه الاله وما هي ايتها لانها غيب بالنسبة لنا. ولا نكمل في عقيدتنا بعلم تفاصيل شيء من هذه الاله التي تمكنا بها النبي صلى الله عليه وسلم بفضل الله وقدرته ان يصل الى السماء السابعة. فالله اعلم بذلك -

00:17:04

فان قلت وهل الاسراء والمعراج كانا جمیعا؟ في ليلة واحدة؟ ام ان كل واحد منهمما في ليلة خاصة الجواب الذي عليه المحققون من اهل العلم رحمهم الله. انما كانوا جمیعا في ليلة واحدة. وهذا هو -

00:17:24

الادلة فمجموع الادللة يدل على انه اسرى به ثم عرج به بعد ذلك الى السماء الدنيا. الى السماء السابعة فان قلت وايهما كانت قبل

الاخري ؟ الاسراء كان قبل المراج ؟ او ان المراج كان قبل الاسراء - 00:17:55

الجواب بل كاء الذي عليه المحققون رحهم الله ان الاسراء كان قبل المراج. فجعل اسراء به من باب المرقات. والتقدمة والارهاص للمراج لان الانتقال بسرعة في الارض يعتبر ارهاصا للانتقال بالسرعة في السماء - 00:18:23

فقد حصل للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة رحلتان. رحلة ارضية من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. وهي مقدمة لتلك الرحلة السماء وية الى السماء السابعة. ورحلة صغرى - 00:18:57

ورحلة كبرى ومن المعلوم ان الشريعة تدرج بالعبد فبدأ بالرحلة الارضية الصغرى قبل الرحلة السماوية الكبرى هذا الذي عليه المحققون من اهل العلم فان قلت وما حكم من من انكر الاسراء والمراج وكذب بهما - 00:19:16

ونفاهما فنقول لا جرم انه يكفر ان كان انكاره انكارا جحد وتكذيب لانه كذب بما ثبتت به الادلة المتواترة وصار معلوما من الدين بالضرورة ومن كذب ما اخبر به النص الصحيح الصريح فانه كافر - 00:19:47

وان كان انكاره انكارا تأويلا وشبهة فقبل ان نحكم عليه بالكفر فلا بد من كشف الشبهة وازالة التأويلا عنه اولا. حتى تقوم عليه الحجة التي يكفر من خالفها فان انكشفت الشبهة وعرف ولكن اصر كفر - 00:20:16

ولعلنا نكتفي بهذا ونكمل تفاصيلها في الدرس القادم ان شاء الله. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ايوا سلم - 00:20:43